Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغموض والرقة والدقة لاعتذرت من اعترافها بلغتها فضلا عن التقديم لها والتنويه منها » (٦) .

ثم نراه يؤيد كلامه فى فضل العربية باعتراف العالمين بها وبالعجمية قائلا :

« ولم نر أحدا من أشياخنا فيها كأبى حاتم ، وبندار ، وأبى على ، وفلان ، وفلان ، يسوون بينهما ولا يقربون بين حاليهما . وكأن هذا موضع ليس للخلاف فيه مجال ، لوضوحه عند الكافة . وانما أوردنا منه هذا القدر احتياطا به . واستظهارا على مورد له عسى أن يورده» (٧)

وقال بتفضيل العربية أيضا ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، حيث عقد فى كتابه الصاحبى فصلا بعنوان « باب القول فى أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها » (٨) بين فيه فضل العربية وسعتها ، وأن سائر اللغات قاصرة عن اللسان العربى وواقعة دونه لأن الله جل ثناؤه خص هذا اللسان بالبيان .

ثم نراه يطرق تلك الفكرة التى طرقها اخوان الصفا وهى عجز سائر الأمم عن نقل القرآن الكريم الى لغتها على ما هو به من الاختصار والايجاز ، اذ يقول :

« وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقويم والتأخير وغيرها من سنن العرب فى القرآن قال : ولذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله الى شىء من الألسنة كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية ، وترجمة التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية ، لأن العجم لم تتسع فى المجاز

---

(٧) انظر : الخصائص ج ١/٢٤٢ ، ٢٤٣ .
(٨) انظر : الصاحبى ١٦ ـ ٢٥ .